Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التشكيلية (راجع كتاب كترينا كنبرج : « رينر ماريا رلكه » ، ص٢٢٥ ، باريس سنة ١٩٤٢) . وكانت زوجته نحاتة ممتازة عاشت مع فنانى ڤورپسڤيده Worpswede وبرزت من بينهم فى فنها .

٢

وليس من شك فى أن هذه الصورة ستظل أجمل صورة فى خيال رلكه عن مصر ، لا لأن الواقع قد خيب أمله فيما بعد ، ولكنه حلم الشاعر الذى لا يمكن أبداً أن يجاريه الواقع أو يدانيه .

ويزعم بعض الباحثين أن بلاد اليونان هى التى قادت رلكه إلى مصر . لكنه لو صح هذا ، لكان من الغريب أن يفضل رلكه زيارة مصر ويعدل عن زيارة اليونان ؛ ففى سن الثلاثين خطرت بباله فكرة زيارة اليونان ؛ بيد أنه عدل عنها بعد قليل ، ولم يزر بلاد اليونان أبداً ؛ لهذا نرى نحن — على عكس أولئك — أنه ما كان له أن يعدل عن زيارة بلاد اليونان لو أنها هى التى قادته إلى مصر . أو كان على الاقل قد قام بالرحلتين معاً ، فعدوله عن زيارة بلاد اليونان هى عندنا أبلغ دليل على أنه ليست اليونان هى التى جرته إلى زيارة بلاد النيل . ماذا أقول ! بل إنه لم يقم بزيارة مصر إلا معارضة لبلاد اليونان والعقل الهلينى المنطقى المحكم . والمرء لا يستطيع فى الوقت نفسه أن يقيم « الصلاة على الأكروپول » و « الصلاة عند سفح الأهرام » . وكان رلكه يفهم هذا التمييز جيداً ؛ ويعلم عن نفسه أنه ليس شاعراً يونانى النزعة ، مثل جيته أو هيلدرلن . لهذا كان عليه إذن أن يختار بين مصر واليونان : بين عالم الأسرار ، وعالم البراهين المنطقية .

واختار رلكه . اختار مصر . وقبل أن يصل إليها عرج قبلها على الجزائر وتونس ؛ فكان ذلك إعداداً أولياً هيأ له الالتقاء بدار الإسلام ودنيا العرب . وها هو ذا يدرس الإسلام ، وينشىء قصيدة عن رسالة النبى محمد يكشف فيها